

## تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 56

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني من شهر ذي القعدة من العام السادس والاربعين بعد الاربععائة والالاف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس الخامس والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله - [00:00:24](#)

في حديثه عن الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. دكتور ماجد عفوا معنا حسين حياكم الله يا شيخ. في اثر اه نفسيه من هو صاحبه اظنها من احد الطلاب - [00:00:44](#)

ذكرت انه فقال سبحان الله نعلمكم ولا الدعاء الدعاء لنا من علي في السير في ترجمة احد الائمة المشهورين يا شيخ اظنها اظن صالح جزرة ولعل الاخوان يسمعونني اثر مؤثر الحقيقة - [00:01:08](#)

انا احد العلماء كان يعتب على طلاب العلم يقول تذكرونا وتأخذون علومنا ولا تدعون لنا لأن يعني يقول اظن اظن لست متأكدا انه من علي ولعل الاخوان يتبعونني راشد وعبد الله كل الاخوان - [00:01:33](#)

اثر مؤثر في الحقيقة يعني فيه يعني عتب بعض مشايخ العلم تقول يعني اقل يعني حتى الدعاء نسيتم الدعاء لنا فكانه يقول لا تنسونا من دعائكم اه لعل ترجع يا شيخ محمد - [00:01:52](#)

فالح جزرة اظنها من علي ترجمتي او عفوا او او بالخزيمة. لكن صار جذر اقرب عندي باذن الله ابشر. نعم. يا شيخ ماجد قال المذهب وفقه الله ارتحال هرقل عن بلاد الشام - [00:02:10](#)

نعم وفي السنة الخامسة عشر ينبغي للمسلم ارتحال هرقل عن الشام الى بلاد الروم وقال سيف كان ذلك في سنة ست عشرة قالوا وكان هرقل كلما حج الى بيت المقدس وخرج منها يقول - [00:02:35](#)

عليك السلام يا سوريا تسليم مودع لم يقض منك وترها وهو عائد الله اكبر الله اكبر سوريا كانت تسمى بهذا الاسم؟ نعم هم يقولون يقولون اذا اطلق الشام في مكان بعيد عن الامارات سوريا - [00:02:59](#)

واذا دخلوا سوريا وقالوا الشام المراد دمشق وسوريا قديمة لكن اه وهذا يدل على مألف معروف نعم. فلما عزم على الرحيل من الشام وبلغ الراها بلغ بلغ كذا الراهى ولا الراهى - [00:03:25](#)

مرها قال في الحاشية بضم اوله والمد والقصر مدينة في الجزيرة بين الموصل والشام فلما عزم على الرحيل من الشام وبلغ الراهى طلب من اهلها ان يصحبوا الى الروم نعم - [00:03:56](#)

فقالوا ان بقاعنا هنا انفع لك من رحيلنا معك فتركهم فلما وصل الى شمشاط نعم مدينة على شط الفرات في طرف ارمينية بينها وبين الشك اعد الراها الراهى ايه - [00:04:22](#)

مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام كذا واما شمشاط مدينة على شط الفرات في طرف ارمينية بينها وبين الشام قال فلما وصل الى شمشاط وعلا على شرف هنالك - [00:04:56](#)

التفت الى نحو بيت المقدس وقال عليك السلام يا سوريا سلاما لا اجتماع بعده نعم ثم سار هرقل حتى نزل القدسية واستقر بها ملكه وقد سأله رجلا كان قد اسره المسلمين فقال - [00:05:29](#)

اخبرني عن هؤلاء القوم فقال اخبرك كانك تنظر اليهم هم فرسان بالنهار ورهبان بالليل ما يأكلون في ذمتهم الا يثمن ولا يدخلون الا

سلام يقفون على من حاربوه حتى يأتوا عليه - 00:05:53

الآن الاكل لا كله حراما ولا يسرقون ولا دخول الا بماذا يا شيخ قال ولا يدخلون الا سلام قفل يا شيخ عبد الماجد هذى دايما اذا بدبيت الدرس اغلق كل اه - 00:06:19

ولا يدخلون الا بالسلام يعني دليل ان الاخلاق هذى عندهم انها غير مألوفة عندهم او غير مشهورة عندهم والخصلة الثالثة قتال ماذا قال ؟ اذا غزوا قوما هل يقفون على من حاربوه حتى يأتوا عليه - 00:06:45

يعني وصفهم بالامانة في الاكل وبالادب في الدخول وبالشجاعة في القتال اي ثلات صفات اكبر فقال لان صدقتكى لان كنت صدقتكى لا يملكون موضع قدمي هاتين الله اكبر وصدق وهذا كما قال هرقل لما اتها ابو سفيان - 00:07:07

لو كنت عنده لغسلته عن موضع قدميه وسيملک موضع قدمي هاتين رجل ذكي وعنده بعد نظر نعم يا شيخ انا في محل العود الشيخ بسام وضيوفه كثير سم يا شيخ ماجد - 00:07:37

هرقل هذا غير هرقل الذي كان مع ابي سفيان والله يا شيخ ما ادرى لقب لكل من ملك الروم كما تقدم نحن كلنا نعرف الشيء هذا وكسري لكل من مات الفرس. فقد يكون - 00:08:09

لانه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يعني اه قد يكون الله اعلم انا لا ادرى لكن اذا كان عند احد الاخوان علم هو اصلا يكون هو لان الفارق يسير الزمن - 00:08:27

قال ابن كثير وقد حاصر المسلمين قسطا طينية في زمانبني امية فلم يملكونها ولكن سيملكها المسلمون في اخر الزمان تماس سنبينه في كتاب الملاحم وذلك قبل خروج الدجال بقليل - 00:08:42

ذكر في الحاشية حصلنا ليك قال هكذا كان يتوقع الحافظ ابن كثير رحمة الله وقد تم فتحها والله الحمد على يدك عفوا نعم نتكلم عن قسطنطينية صناديق نعم قال ولكن سيملكها المسلمون في اخر الزمان - 00:09:12

كما سنبينه في كتاب الملاحم وذلك قبل خروج الدجال بقليل المذكرة في الحاشية قال هكذا كان يتوقع الحافظ ابن كثير رحمة الله وقد تم فتحها والله الحمد على يد السلطان العثماني محمد الفاتح - 00:09:37

سنة سبع وخمسين وثمانمائة من الهجرة النبوية مرة اخرى ان شاء الله كما اخبرت الاحاديث في حديث اه معنا الشيخ عبد الله بن مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله - 00:09:59

في الجزء الاول يا شيخ عبد الله من السلسلة الصحيحة اول موضع قال الشيخ ناصر رحمة الله المستقبل الاسلام وساق حديثا ان رجلا انا اظن عن ابي قابيل انه سأله بن عمرو بن العاص - 00:10:23

اي مدینتين تتحولان فدعا بصدقوق الاخلاق. لعلك تأتي به الكتاب وتقرأ في اخر الدرس العقب طيب ان شاء الله اه معنا الشيخ راشد نعم شيخنا السلام عليكم شيخ راشد الملاهي - 00:10:44

انها معا الملاحم جمع ملحمة فاريid الان المعروف ملاحم مأخوذة من اللحم والان ملاحم يقي الملاحم. محلها تبيع اللحم. لكن السؤال وجه تسمية الفتن والمعارك وال الحرب الملاحم ان شاء الله - 00:11:04

قال ولكن سيملكها المسلمون في اخر الزمان كما سنبينه في كتاب الملاحم وذلك قبل خروج الدجال بقليل على ما صحت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:11:28

وغيره من الائمة والله الحمد والمنة هذا ما شاء الله الثقة اعد العبارة قال على ما صحت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وغيره من الائمة والله الحمد والمنة - 00:11:47

ما شاء الله وقد حرم الله على الروم ان يملكون بلاد الشام برمتها الى اخر الدهر كما ثبت به الحديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:12

اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واما هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسي بيده تنفقن كنوزها كنوزهما في سبيل الله عز وجل. مشغول عندك تنفقن او تنفقن لعلها لتنفقن - 00:12:33

اذا هذا اذا هذا هو كثرة اللي بعد الرسول وسلم فلا قيصرة ولا دليل انه هو الذي كان بعد النبوة وانه اخر من يوم يحكم الشعب والذى نفسي بيده لتنفقن كنوز كنوزهم فى سبيل الله عز وجل. لا انا العبارة قبلها يا شيخ حديث اذا هلك - 00:12:57  
انا قيصر قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. نعم. اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. يسمى قيصر يسمى هرقل ويبدو ان هذا الشيخ ماجد يؤكّد ان اه الحالة اللي - 00:13:27

في الكلام هذا وسلم قال فلا قيصر بعده. لانه اخر واحد معكم الشعب حصلنا عليك. وقد اخبرني احد معنا انت معنا يا شيخ مايس للدرس طبيب الممرض وانا حد من الاخوان. الدكتور عمرو طبيب احسنها لي - 00:13:45

نعم شيخنا. السلام عليكم. عبد الرحمن المزروع كذلك ما شاء الله تبارك الله انا سمعت احد من احدهم يقول العملية القيصرية لشق البطن قيصرية اخذت من ان قيصر ملك الروم شقوا بطن امه فاخروه. فسميت كل عملية فيها شق - 00:14:08  
قيصرية. ما ادري عن صحة المعلومة هذى يا دكتور عمرو ابحث لنا واجي عطا الجواب راك قصر اللغة والا من اه ملك الروم جزار الله خيرا نعم يا شيخ ماجد - 00:14:32

وقد وقع ما اخبر به صلوات الله وسلامه عليه كما رأيت وسيكون ما اخبر به جزما لا يعود ملك القياصرة الى الشام ابدا الله اكبر لان قيصر علم جنس عند العرب - 00:14:56

يطلق على كل من ملك الشام مع بلاد الروم. من ملك الشام من ملك الشام مع بلاد الروم فهذا لا يعود لهم ابدا. الله المستعان في الحاشية ما حصل من ملك من ملكهم - 00:15:17

بعض البلدان زمن الحروب الصليبية لا ينقض هذا النص وهم لم يملكون الشام كله وانما كانت لهم مستعمرات في الاطراف وبيت المقدس ثم خرجن مذهورين. هذا كان المحقق كلام طيب نعم - 00:15:37

ثم لعل هذا موقف مناسب حصل عليك. طيب اي نعم شيخنا شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام. كفاية بالمعجلة نعم. نعم. في معجم مقاييس اللغة نعم. يقول ابن فارس رحمة الله لحم اللام والحاء والميم اصل صحيح يدل على تداخل - 00:16:02  
اللحم الذي هو متداخل بعضا في بعض. ما شاء الله. ذلك اللحم وسميت الحرب ملحمة لمعنىين احدهما تلامح الناس تداخلهم بعضهم في بعض والآخر ان القتلى كاللحم الملقي يا سلام ما شاء الله ما شاء الله - 00:16:31

ولي منها عليها لحم جزار الله خيرا. بارك الله فيك. هذه الفائدة انزل الموضع جزار الله خير. ابشر. وتذكر ان اذكر ابشر ابشر ما اجمل يا اخوان ما اجمل الفائدة النفيسة - 00:16:53

التي يسمعها الانسان لاول مرة للامام الشافعى رحمة الله كيف شهوتك للعلم؟ قال اسمع الفائدة وتلذ بها اذناني واتمنى ان كل اعظائى تسمح حتى تلذ كما ترتد الاذنان عليه رحمة الله - 00:17:13

السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. دكتور عبد الرحمن؟ نعم يا شيخنا. كم سر رعاك الله؟ انا كنت الحقيقة قبل آآ مجلسين آآ عندما مرت علينا عبارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:17:35  
حينما بلغه ما فعله خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد موقعة قناثينا الظن اه جاء في خاطري خاطرة وكتت ارغب اني اذكرها واسمع رأيك هل استنتاجي هذا صحيح ولا - 00:17:50

انا ربطت ما قاله عمر عندما قال رحم الله ابا بكر كان اعلم بالرجال مني. نعم آآ ربطتها ايضا قرأ علينا آآ الشيخ الدكتور ماجد في ما ذكره المحقق في ايضا ان عمر قال ذكر انها بسند صحيح - 00:18:07

اني ما عزلت خالدا وشخصا اخر اظنه المثنى او غيره. الا لكي يعلم ان النصر من الله ليس منهما. نعم. او شيء من هالقبيل. نعم.  
فربطت قول عمر رحم الله ابا بكر اه كان اعلم بالرجال مني - 00:18:32

حينما سمع ما قاله خالد حينما قال لهم والله لو كنتم في السحاب حملنا الله اليكم او لانزل لكم اليينا. الله اكبر. مما اشعر عمر ان خالد لا لم يعتد بنفسه وانه - 00:18:52

حتى في تلك اللحظات هو يرى ان النصر من الله ولعل هذا اذا جمعناه مع العبارة الاخرى التي قالها ليعلم ان النصر من الله وليس

منهما لعل هذا هو السبب قوله رحم الله ابو بكر كان اعلم بالرجال مني - 00:19:11

قالها حينما سمع ما قاله خالد في هذه الواقعة لا ادري هل استنتاجي صحيح؟ لا طيب كانك تقول كانك تقول خالي ان عمرو عمرو 00:19:30 الخطاب رضي الله عنه وارضاه -

لما عزل خالد اول الخشب تأذى الناس به ويعلم ان كل هذه الامور بقضاء الله. فلما خالد قال هذا الكلام خالف ما قد يقع في نفس عمر 00:19:45 العجوة ما شاكله فعلم ان الصديق لما ابى عزله خالد في خلافته -

انه كان ابعد نظرا من عمر يعرف ان خالد ان فعله الذي آآ يفعله انما كلهم معلم بتوفيق الله والتوكيل عليه. وشكرا طيب جزار الله خير 00:20:07 وفي التخريج تخریج اعتذار عن خالد -

ورجوعا من عمر وقوه فراسة الصديق رضي الله تعالى عن ابى بكر وعن عمر وعن آآ خالد وعنك يا الاخوان جميعا كلام طيب جزار 00:20:27 الله خير وانظر الى عمر وانه خليفة -

ما كبر او او صعب عليه التراجع بل نقلت عنه بان قالها امام الناس رحم الله ابا بكر كان اعلم بالرجال مني الله المستعان نعم يا شكراء 00:20:47 الحاج شكراء جزار الله خير اشكر اخوان جميعا -

نعم دكتور عمرو - 00:21:07